

مهندس

حمدى عثمان

نبضات من حنان

أشعار

الطبعة الثالثة مايو 2018

## بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف : نبضات من حنان

المؤلف : مهندس حمدي عثمان

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 4322- 2018

عدد الصفحات : 106 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 138

تاريخ الإصدار الداخلي: ( الطبعة الثالثة ) مايو 2018

تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأي دار نشر طبع  
ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

### دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

**ناجي عبد المنعم**



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 01-35-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

alnilwaalfourat@gmail.com

القتر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - أمام سنتر الـ 13 - قمار 304

## الإهداء

إلى كل من يعشقُ الضادَ أنظّمها

دُرّاتٍ عقدَ أزيّتها بأحاني

إلى الأحبه نبضُ القلبِ أعزّفه

نشيد حبٍ وكم غناهُ شرياني

سلوا الشوامخَ في البنيانِ هل ملكتُ

من الشموخِ كما يملكهُ بنياني

سلوا السطورَ التي كم صاغها قلّمي

صوغِ القلائدِ في فنِّ وإتقاني

سلوا الخلائقَ في شرقٍ وفي غربِ

كلُّ يُجيبُ وهل يخفي ابنُ عتمانِ

\* \* \*

## وداعٌ قاس

وداعاً قالها قاضي  
يودع بهجة الدنيا  
ويمشي فوق اشواك  
ويمضي للأسى قدما  
وسكينٌ علي عنقي  
كان البين لي شبح  
وأن فراقنا سيف  
يُبارزني به الدهر  
فيا ربَّ السوري إنني  
وقدري لي باحسان  
فإني لم ازل شمخاً  
يودع والظي فيه  
يودع جنه التيه  
ونيرانُ بأيديه  
ونارُ البين تكويه  
تُمزقه وتدميه  
مخيفٌ شاغرُ الفيه  
طويلُ النصل حاميهِ  
وهل لي ان أجاريهِ !  
جريحُ القلب فأشفيه  
طريق الرشد أمشيه  
رفيعُ الرأسِ عاليهِ

\* \* \*

## بين سحرِك والفؤاد

عن الضوء الذي فوق الجبين  
عن السحر الذي تحت الجفون  
ضياءً من محياك الفتون  
ليدعوا في الحياة إلي الجنون  
قلوباً هزها سحرُ العيون  
عن الدنيا وعن زهر الغصون  
وعاشَ العُمَر في كهفِ دفين  
يُغردُ مُرسِلاً أشهي رنين  
يُغذي العاشقين مدي القرون  
حياةً بين شكي واليقين  
وهل ناداه شوقي أو حنيني؟  
سهرت مع النجوم لتذكيريني؟  
وهل تغفو عن الذكرى عيوني؟  
لتحكي عن سُهادٍ يعتريني  
ويكويه اللظى في كل حين

حنانٌ إذا نزلتِ فخبيريني  
وقولي يا ملاكِ الحُسن واحكي  
فإني مُذ رأيتُك هزَّ بصري  
وخلتُ البدرَ قد ترك السماءَ  
جنونُ الوجدِ والإعجابِ يكوي  
فقلبي كان في مهدي بعيداً  
وفي نوم كئيبٍ باتَ دهرأً  
لهيبُ الشوقِ يبعثُ بعضَ نبضٍ  
لهيبُ الوجدِ للمشتاقِ زادُ  
وبي مما يورقني طويلاً  
فهل لي في فؤادِ الحبِ شيءٌ؟  
وهل يا حُسنُ إن قد جنَّ ليلٌ؟  
وهل يصحو علي عينيكِ طيفي؟  
بربك سائلي عني النجومَ  
وتروي عن فتى أضناه وجدٌ

وَحُبُّكَ فاقَ كلَّ الحبِّ معني  
سَمِيَّ بَ القَداسَةِ فأجْتبيني  
فهل تجدين في دنياك إفا  
كمثلي هائمًا لَيْتَ العرينِ  
وإني قد وهبت الحبَّ عُمرًا  
فحبي مثلَ قرآني وديني

\* \* \*

## أنت الحياة

أَتَقَنَّ فِيكَ وَسَاقَهُنَّ فَوَادِي  
سَيَصِيحُ فِي كُلِّ الدُّنَا وَيُنَادِي  
يَا زَهْرَةً قَدْ طَالَ فِيكَ سُهُادِي  
يَا نَجْمَةً تَهْدِي لَنَا أَعْيَادِي  
نَهْرًا سَيَطْفِئُ غَلَّةَ لِلصَادِي  
وَإِذَا ابْتَعَدْتَ لَبِثْتُ ثَوْبَ حِدَادِي  
وَكَأَنَّمَا بِالسَّاطِعَاتِ عِتَادِي  
بَيْنَ الْجِرَاحِ وَجَدْتُ بَعْضَ مِرَادِي  
بِالْقُرْبِ يَا مَنْ جَعَلْتَكِ زَادِي

لِي فِي غَرَامِكَ يَا فِتْنَاهُ قَصَائِدُ  
هُنَّ اللِّسَانُ إِذَا تَرَكْتُ عَنَانَهُ  
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَأَنْتَ أَنْتَ مَقَاصِدِي  
يَا مَنْبَعًا لِلضَّوْءِ يَا نَوْرَ الدُّجَى  
إِنِّي أُرَاكِ عَلَيَّ سَفُوحَ عَوَاطِفِي  
أَنَا مُذْ رَأَيْتُكَ يَا فِتْنَاهُ مُعَذِّبُ  
سَافَرْتُ لِلنَّجْمَاتِ أَسْبَحُ حَوْلَهَا  
لَكِنِّي مَا زِدْتُ إِلَّا جُرْحَهَا  
فَلتَرَحَّمِي قَلْبِي الْجَرِيحَ وَتَأَذِّنِي

\* \* \*

## وداعاً

ماكنت يوماً بالوداع رضيعاً  
كم كنت اهوي أن أقولَ وتسمعي  
فلمشاعري زحفت علي شفيتنا  
وتحدثت عيني تقول بصرتها  
ودموعها والدمعُ سال سخياً  
لكنه قدرني أودعُ مُهجتني  
وأدور في فلك الفراق سبياً  
ودعتها والروح تلهث خلفها  
والقلبُ ينبض ب الوداع صلياً

\* \* \*

القلب ودع والأصيلُ مودعُ  
والقلب مضطربٌ سقيم بالهوي  
والشمس تبكي للفراق وتدمعُ  
والقلب قد أعياه منك تجاهلُ  
ما في الهوى يجدي الدواءُ وينفعُ  
إن التجاهل يا حبيبي جمرةُ  
والحب في حصن التجاهل يقبعُ  
وإذا جفوت فسوف تُكوي الأضلعُ

\* \* \*

النور يخبو والمرائي تختفي  
حولِي رفاقي با الأصيل تمتعوا  
والكون قد غطته ارتالُ السحبِ  
ودعاهموا حسنُ الطبعه لِطربِ

ما عدت أبصر غير السنه الذهب

أما أنا فالحسن أوصد بابه

\*

\*

\*

هيا كفاك العيش في الأسر

يا قلبُ حسبك ما أتمّ من النوي

عمن فُتنت به حوامَ ك الطير

يا قلبُ حلمك يخبوا اليوم مبتعداً

أيسأّمُ الطير أم يرسوا علي بر

يهوي الفضاء ويستريح لرحبه

واختار داراً له أعلي من البدر

أم لا يليقُ به عُصن ينادمه

\*

\*

\*



## ظلموا الهوي

ما للهوي مما يقال سبيلُ  
مأ الكؤوس وما هناك دليلُ  
وأدوا الذي هو راسخ وأصيلُ  
نادي به القران والإنجيلُ

ظلموا الهوي نسبوا إليه جرائم  
أسقوة مما لا يليق بخلوة  
ونسو المعاني القيمات جميعها  
والحب نهج للحياة ومبدأ

\*

\*

\*

ورميت حصن الحب بالجمراتِ  
ومايخص الحب من حُرَمَاتِ  
وتزيح عته الريب والشبهاتِ  
كغصون زرع ماج بالأفاتِ  
ونهارنا من حالك الظلماتِ  
عيش الدواب وساكني الغاباتِ

يامن ظلمت الحب في ليل الهوي  
لوقد عرفت الحب في أقداسه  
لبذلت بحراً من دمائك تفدّه  
مَثَلُ الحياة بغير حب مثمر  
فبغير حب ليئنا مثل الدجي  
يامن تعيش بغير حب لا تعش

\*

\*

\*

## الحب القاسي

يا من قتلت وأنت فاتن قلبه  
أشعلت في قلبي الصريم حرائقا  
أرقتني والعين قد اسهدتها  
اهي العدالة ان تقيم تجاهلي  
قلب الفتى مُذ أن رأك معذب  
كم من خيال قد بناه وكم هوي  
وأراك ماضٍ في التجاهل للهوي  
رحماك يا ابن الأكرمين فقد كفي  
ولقد تجلي فيك فيض رزانه

قتل الفؤاد خطيئةً وحرام  
فاجتاح بالقلب المحبَّ ضرام  
لكن عينك بالرضاء تنام  
أم للتداني في الهوي أحكام  
كم أججته محبةً وهيام  
فإذا الخيال وماهوي أحلام  
وتكاتف التسهيد والأيام  
أن هز بدن العاشقين سقام  
ومحبه رفعت لها الأعلام

\* \* \*



## أمل الحياة

أمل الحياة وبهجة الأيام  
من قد أقضت مرقدي ومنامي  
وبه عشقت أميرة الأحلام  
لا تحرمي أذني من الأنغام  
وترفقي بصبابتي وهيامي  
عزفت نشيد محبتي وغرامي  
فالعذر يقبل من جريح دامي  
حُبا تفجّر من فتى مقدام

أين الأنيقه والرقيقه مهجتي  
من قد أصابت مقلتي بسهامها  
وإذا غفوت يطوف طيفك سامرا  
وعشقت ضحكتك التي اسمعتني  
لا تحرمي عيني ذياك السنا  
ولترحمي قلبي الذي نبضاته  
ولتغفري إن كنت جاوزت المدي  
ولتقبلي ياكل أنغام الدنا

\* \* \*

## أين عهدي

أين عهدي والوثيقه  
فيك ألقى بدرَ حُسن  
فيك ثغر لي يمّني  
بحرُ عينك فيه سحرّ  
خدك الفتان يُهدي  
حين تمشينَ التثني  
شوقنا في القلب ينمو  
أسعدني قلبي بقلبا  
إنما تُشفين قلبي  
يامني عمري الأنيقة  
ساطعاً بيدي بريقه  
إنني أهوي رقيقه  
موجه يسبي غريقه  
بسمه الجذب الرقيقه  
تصدح الساق الرشيقه  
مشعلا أخشي حريفه  
ذاك بُعدٌ لن أطيّقه  
باللقاء ولو دقيقه

\* \* \*

## يوم في خيالي

فارحم فؤادا بالهوي قد ذابا  
ونزلتُ أشربُ ما وجدتُ شرابا

يوم اللقاء اما لديك جوابا؟  
إني رسمتُكَ نهرَ ماءٍ دافقٍ

\*  
في راحتك بدا الدواء فهات  
إن الخيالَ يُضاعف الأهات

\*  
في وجنتيك أري شذا قبلاتي  
كن في الحقيقه لا في الخيال

\*  
وتَبَسَّمُ الأُمالُ والـدنـيا لـديـنا  
بعرائس الأفرح تسعد مهجتينا

\*  
سنعيش حلما لو تحقق والتقينا  
وعلي الضفاف أري بواسقَ جنتي

\*  
تُجـلـي السهاد تفك منه وثاقي  
فرحا يجفف دمعـه الأحـداق

\*  
وتدور شمسك في سنا افاقي  
ويُطل كوني في بهاء ثيابه

\*  
الروض تصدح فيه اسراب الطيور  
وحبيبتي بدرٍ يبث الحسن نور

\*  
ويغرد الصداح في الصبح الطهور  
فالحب أشرق قد تبسمَ ثغره

والليلُ عاد إلي العيون جميلا  
والحب يبدي للقبول دليلا

نامت يداها في يدي تقبيلًا  
ليجفف الجرح الذي قاسيته

\*

\*

\*

قلت عيونٌ كم لها في الحب دربا  
وتصور الإملاق فأكفه وأبا  
من عيونِ الود والقربِ أرتشفنا  
وإذا الخيالُ حقيقة ما فيه كنا

كان الحديث يسيلُ في مجراه عذابا  
راحت تصور جدبنا يوتي ثمارا  
تحت الظلالِ بحبنا إنا جلسنا  
قالت وقلت وحدثت احداقنا

\*

\*

\*

## شعاع علي الطريق

أضأت الدرب ياربي فحمداً  
وجاء النورُ بددَ كل غيمٍ  
وما أنا بالمصور رغم فني  
ولا كمَّ السعادة حين قالت  
بربي ياحنان ففي يميني  
وحُزت بقبضتي دنيا ودينا  
وكونا راقصا يزهو هناءً  
وكل الأهل من فرح تغنوا  
طريق الحب إلفان أبتدوه  
وظلَّ الفجرُ ياحمدي وحننا  
وانعش عُمرنا والسهد كنا  
سعادةً من يحقق ما تمني  
أوافق والفؤاد يقرُّ عينا  
بقولك جنهٌ تدعو كلينا  
وروضا فيه كل الطير غني  
يفيض بدربنا بشراً وحُسنا  
وجاء الحب للأحباب هني  
طريقا مقمرأً بالحب يُبني

\* \* \*

## حالما يحبو علي ظهر المحال

أزرعُ الامال في روض الخيالِ  
لحن شوقٍ صاغهُ عذبُ الدلالِ  
فاتن الإقبالِ محسودَ الجمالِ  
كلّ ما عانيت أمضي لا أبالي  
ثم أزهو بين صحبي باختيالِ  
قد أتاني فارساً رملَ الوصالِ  
إنها الخمرُ التي تشفي عُصالِ  
في ظلالِ الحبِ شهداً في زلالِ  
كلّ ما في الكونِ يوحي بالجلالِ  
حالما يحبو علي ظهرِ المُحالِ

في قصور الحلم عشت العُمر زهوا  
ثم يمضي العُمر والذكري تغني  
ليس عندي غير حبٍ حاز قلبي  
في حياتي إن يمر الحب أنسي  
أركبُ الأمالُ من دُنيا لدنيا  
لا أبالي موكبَ الامالِ يشدو  
والتقينا نحتسي للحبِ خمراً  
وانثنينا نعصرُ الاشواقَ نمضي  
كلُّ شئٍ حولنا حلوّ جميلٌ  
فاجأتني صحوتي ما كنت إلا

\* \* \*

## الطير الذبيح

أنا مُذ رأيتك والفؤادُ به لظيَّ  
والنارُ تكوي لي ضلوعاً بعتُّها  
كي أشتري حُباً إذا ما حزتُهُ  
لكنما تلك الحياهُ عزيزةً  
هلاً رحمتِ إذا أردتِ عدالةً  
أو هلُ تداوي من سفكتِ دماءه  
والسهْدُ زادي في الغداة كبارحي  
كي أشتري بالنارِ عشقَ جوارحي  
حزْتُ الحياةَ بقبضتي وجو انجي  
يحلو لها قذفي بسهمِ جارح  
أو رحمةً بالقلبِ أو بالمُقرح  
إذ كان سيفاً اللخَطِ عندك ذابحي

\* \* \*

## رساله إلى الحبيب

بالشوق تكتب عيني      بالشوق ينبض قلبي  
شوقاً إلي أحيائي      ولكل نبضة حب  
قد غاب بعد غياب      ثم اختفي بالدرب  
مافات غير فؤاد      يحيي ليالي الكرب  
لا زلت أحمّل قلباً      يهواك يسكن جنبي

\* \* \*



ولتعلمين بأن حُبك لم يمت  
وبأن حمدي ليس يركع للهوي  
وبأن قلبي لن يقود لوائى  
فلقد سما للقمه العلياء  
هو فارسٌ حيث استقرَ مُقامه  
ورثَ الزعامة في رُبى حناء

\* \* \*

## حنان

والعيشُ نونك لا يُطاقُ علي المدي  
إن غبتِ عنه يعيشُ دوما مُسهدا  
للصبح والإصباحِ يا قطرَ الندى  
قلبي المتيمُّ قد بني لكِ مَعبدا  
والحسنُ عندكِ والحنانُ تجسدا  
من فيضِ نورٍ في جبينكِ قد بدا  
غيرَ السُّهادِ به جفوتِ المرقدا  
جمعَ الوعورةِ كلها وتوعد  
وليبقَ نبعُ الحبِ عندكِ موردا

شوقي لثغركِ يا حنانُ تزايدا  
والقلبُ أنتِ ربيعُه وحياتُه  
إسراقُ وجهكِ كم يُضيفُ عذوبه  
يا جنتي الفيحاءِ يا أمَّ ابنتي  
يا كلَّ سحرٍ في الوجودِ عرفتهُ  
فدعوكِ حسنا يومِ جنتِ إلي الوري  
إن غبتِ تظلمُ الحياةَ ولا أري  
والدربُ من غيرِ الحبيبةِ شائك  
فلتبقِ لي ياكلُ أنعامِ الدُّنا

\* \* \*

## جذابة العينين

جذابة العينين رمشك قاتلٌ  
أني قتلتُ وذاك طرفك قاتلي  
أسر الضحايا ثم راح مُعبدا  
سألتُ عنها ليلتي ونجومها  
والطيبفُ يأسرني وليلي مسهدٌ  
قد صرتُ خلا للسهادِ بنجمها  
رقِّي لقلبٍ قد تزرعَ عشقه  
وهواك يشفي من فؤادي جرحه  
فأنا سعيدٌ كالفراشِ بنارة

ودمي علي خديك أصدق شاهدٌ  
بديع الحسن فتاك معاندٌ  
يُصنيهموا فالحسنُ فيهم زائدٌ  
ما إسمها فأجاب ليلي ناهدٌ  
وأنا أقاوم سحرة وأجاهدُ  
لكنه متوهج متعامدٌ  
يحيا شقاة وفي هواه يُكابدُ  
لكن قلبي للتطبب زاهدٌ  
يهوي الحريقَ وفي لظاه يُعاودُ

\* \* \*

## أشقي لبعديك

والعيشُ دونك لا يروق لحمدي  
وأتي الربيعُ عواصفاً من رعدِ  
يجنيه إلا من سليل وردِ  
نورٌ وإشراقٌ يقبلُ خدرى  
فالماءُ بعدك لا يبئلُ وردي  
والطيبُ يسبحُ في ثمالةِ وجدى  
أحياً وحيداً في سُرداقِ بعدي  
اشواكها لو لا مست كم تُردي  
في وحدتي أرجوالحنانِ وشهدي  
أنت الحياةُ وماضنتِ بمُدِ

اشقي لبعديك يا حنانُ وأكتوي  
والروضُ إن غادرتِ لا شدوّ به  
والوردُ نكسُ هامهً كمداً فمنُ  
أنت الحنانُ وأنت الحُسنُ مكتملٌ  
يا مُهجتي نفسي معذبةٌ هنا  
فإذا غفوتُ فأنتِ غايهٌ ما أرى  
وإذا الصباحُ نذيرٌ يومِ بانسِ  
إني ببعديك موغلٌ في غابه  
ماعدتُ أقدر يا حبيبهُ إنني  
يا حُسنُ ذا قلبي يفاخرُ معلنا

\* \* \*

## القلب الحائر

حار الفؤادُ ويومُهُ قد صارَ مرأً  
كم نالتُ الأهواءُ من نبضاته  
فلطالما أعيَا الجفونَ قروحُها  
وَعزا الفؤادَ الذكرياتِ وليئُها  
كم باتَ يدعوا ربَّه ان يستقرا  
والسهدُ كبلَ خفقهُ ما عاد حُرا  
ورمي الحنينُ علي جدارِ الشوقِ جمرا  
ما زلت ليلي ساهراً أبكيه عُمراءُ

\* \* \*

## غداً أعود

غداً يا قلب يأتيك الدواء  
غدا بالعود يُشفي كل جرح  
وتُعزف كل الحان الهناء  
وترقص في الضلوع إذا التقينا  
وتطلق في الشرايين الدماء  
ففيها ألتقي وحبیبُ قلبي  
فكم عانيتُ من ألمِ النواء  
وفيها الود والتحنان يسمو  
وبدرُ القلب يلمعُ في السماء  
وفيها الصبحُ وضاءُ المُحيا  
وفيها الليلُ ينضحُ بالغناء  
أعانقُ والحبیبُ رُباً المساء  
هناك أعودُ أحكي ذكرياتي  
فياربَّ الوجودِ أجب رجائي

\* \* \*

## إلام البين يأتينا

إلام البين يأتينا؟  
علي جمر تسوينا؟  
ولالأحزان يرمينا  
لم الشكوي بواديننا؟  
لم العقبات تضنينا؟  
رحيقاً قد سري فينا  
تغوص اليوم سكيننا  
ألناها أمانينا؟  
وقد راقت مجاريننا؟  
أما تلقاك مسكيننا؟  
صنعناها بأيدينا؟  
وإن شردت بنا حيننا  
ونجني اليوم نسرينا  
وننسى مَرَّ ماضينا  
وتبعثنا وتحييننا !!

لماذا الضهر يظنينا؟  
لم النيران يا بدني  
وكل الفرح يهجرنا  
لم الأشواك في دربي؟  
لم الأنواء تعصف بي؟  
وتمتصين يادينا  
لم الألام يا زمني؟  
لم الأيام تحسدنا؟  
أيومي غاص في فرح؟  
ولكن كيف يا حمدي؟  
أليست تلك مأساة؟  
وإننا قد رضيناها  
لكي نجني فواكهها  
ونلقي شوكتها جنبنا  
لكي تشدوا لنا الدنيا

\* \* \*

# أبكي علي الإسلام

العينُ تبكي دما والنار في كبدي  
والجمر في أضلعي والأه كالبركان  
أبكي علي أمتي في كل ناحيةٍ  
أبكي علي خيلها في سالف الأزمان  
أبكي علي خالدٍ في زحف غضبته  
أبكي علي صحبةٍ من خيرة الفرسان  
علي ضحي عزةٍ قد عزَّ مشرقها  
علي دُجي ذلّةٍ قد عمّت الأوطان  
علي ربا نخوةٍ أيامَ معتصمٍ  
كان المجيرُ الذي لا يرتضي العدوان  
بالأمس شُقت بطونُ المسلماتِ بلا  
ذنبٍ سوي دينهم والصبرُ والأيمان  
كم قَتَلَ الصربُ أطفالاً بلا عددٍ  
وصرخةُ الأم قد دوت بكل مكان

لكننا إخوتي سُدَّتْ مسامعنا

والعينُ في نُزْهةٍ أُغْرِي بها الطغيانُ

أيناكُ يائئراً أيناكُ معتصمي؟

لم ام تُجِبْ صرختي هل أقبل النسيان

لأستَ أنتَ الذي قد كان معتصمي؟

فصرختي وقتها هزتْ به الوجدانُ

وهب في عزةٍ للدين في غضبٍ

يردُّعنا الردي في نخوةِ الشجعانُ

فجاء في جيشه بالسيفِ ينصرني

وزادَ عن أهله في مصرَ والجولانُ

الشرقُ قد أجمعوا والغربُ قد جمعوا

وأحكموا كيدهم كي يقلبوا الميزانُ

البعضُ قد حاربوا والبعضُ ناورنا

والبعضُ في ذبحنا يسعي بلا ميدان

ونحنُ في سكرةٍ والضعفُ يسكننا

إلي متي يا أخي نرضي بكل هوان؟

الثوبُ هذا لماذا اليومَ نلبسُهُ؟

فيه التراخي وفيه الذل والخذلان

نرد بالشجب أو نحسب في أدبٍ

وما بشجبٍ يردُّ القصف والنيرانُ

نسيمتوا رابطوا في صفحه كتبت

عودوا إلي دينكم عودوا إلي القران

وانسوا الخلاف فان الدين رايتنا

يوصيك يا أمتي بالصفح والغفرانُ

لا تركنوا إخوتي هذي ديار كموا

هبوا ففي أرضكم قد أنجب الثعبانُ

ولتثبثوا أنكم جنودٌ لدينكموا

ولتثبثوا أنهم قد أخطنوا العنوانُ

عودوا ألي مجدكم أيام عزتكم

عودوا إلي نصره كل لها ظمأن

\* \* \*

## قوة وسياسة

بمناسبه زيارة القائد محمد أنور السادات  
لفرنسا وأنا بها بعد أن حقق للعرب نصراً  
جديد بعد معاهدة كامب ديفيد 1977/8/25

وبها وقفت تانهاً مبهورا  
بالنور جاء فقتشع الديجورا؟  
قد خط قلبي للسدات سطورا  
بالحق شيد الحياة جسورا  
في قمة المأساة بعث عبورا  
وللعروبة صرحها المنظورا  
ليزد كيدا للعدا مدحورا  
في غربتي ولت وعدت فخورا  
في شاشة بطل العبور جسورا  
بالمجد للعلياء وأرتادوا البحورا  
لتحييه وتحييه فيه ظهورا  
وهو الذي قد عاهدوا غيورا

قلبت صفحات البلاغة كلها  
هل في البلاغة ما يليق بقائد  
أنا ماوجدتك يا بلاغة إنما  
يقول فيها إنه لمناضل  
يكفيه فخرا في السياسة أنه  
هذا العبور بني لمصر حصاة  
ومضي بفيض ذكائه ودهائه  
أنا ياسدات ومذ رأيتك وحشتي  
والعين نالت سعدا مذ أبصرت  
وله إحتفاء من عمالقة سموا  
هي ذا فرنسا كلها وقفت له  
فهو الذي في الخافقين صدي له

وملازماً للمجد أني قدسري  
ولقد أتى للسلم يرفع راية  
وأتي لحقتك يادماءً وإننا  
ولسنا نخشي الحرب إن كُتِبَ لنا  
لكنْ نمذُ إلي السلام يداً لنا  
ومضي السداتُ إلي أمريكا  
فدعوتُ ربي ياإلهي كُنْ لَهُ  
وجعلتُ أرتقبُ النتيجةَ والوري  
أُتري ستنجحُ أم ستفشلُ جولةُ  
فالأرضَ نحن نريدها وحقوقنا  
ويقولُ إنني ياصهانيةَ الوري  
فالويلُ ثمَّ الويلُ فوقَ تُرابنا  
وإن تعصيتُم علي ذورِ فلي  
ولقد عرَفتُم بأسَهُم عندَ الوغي  
أرضُ الكنانةِ جندتُ أبطالها  
وتحت بأسِ القائدِ الفذِّ إنطوي  
ولإن أعنتُهم أمامَ سياسةِ

وبحكمةٍ أضحى بها مشهورا  
وهو القويُّ فقد أتى منصورا  
حُزنا دماً عندَ الفِدا موفورا  
وتخالنا عندَ القتالِ نُسورا  
إن نلنا حقاً للحمي مـهدورا  
ترعُهُ عينُ الإلهِ غشيةً وبُكورا  
نصرأً ورَدَ المسجدَ المأسورا  
يرنو إليها يستقي الأخبارا  
فشلتُ مثيلاتُ لها تِكْرارا  
وقف الرئيسُ يقوؤها مغورا  
قد جئتُكم في جولتي إنذارا  
إن لم تخطوا للسلم قرارا  
أسدٌ يوليهِم العدا أدبارا  
ورأيتُم كم حطموا أسوارا  
لتسومَ كلَّ المعتدين النارا  
بغِي الطغاةِ وآثروا الإقرارا  
قَدَفْتُ سياستَهُ السهامَ فغارَ

حَمَلَ البشارةَ بِالسَّلامِ وطارا  
ستعودُ سِنياءَ الحبيبةِ دارا  
غرسَ السَّلامِ فرددوه شِعارا  
هنا في فرنسا عِزَّةً وفخارا  
أذناً لتستمعَ حاسداً غُدَّارا  
من جَهْلِهِ أين الصوابُ مسارا  
وهي التي تستقبلُ الإِصْيارا  
هُبوا اسألوا عن فضلِها الأدهارا  
وهل دَعَوُه فقدمَ الأعدارا  
وهل يثيِّرُ السُّخْطَ والإِغْيارا  
مثلَ التي سِيقَتْ لكم أنهارا  
يفديك ربُّ السَّما يامنُ محوتِ العار  
وبحريَّةِ الرِّمضاءِ نلنا الثَّارا  
يوماً تكونوا للحمى نصارا  
جيشاً وراءَ رئيسنا جرارا  
فقدِ إفتدى بصنيعِهِ الأبرارا  
أضحى لِساسةِ عصره المُختارا

وأهتزت الدنيا بخبرِ جِئاءِها  
ليذفها للعالمين بأسرهم  
ها تلكَ أولُ ثَمرةٍ يأتى بها  
وياسداتِ العُربِ نلنا بحمكتك  
فَسِرْ على ربِّ اليقينِ ولا تدعُ  
مُتَشَدِّقا بالشانعاتِ ولا يرى  
قالوا تَخَلَّتْ مصر عن أعبائها  
وهي التي تحمى العروبةَ كلها  
قلْبُ العروبةِ هل تواتى نبضُه  
وهل حرامٌ أن يُردَ وريدُه  
وهل حلمتُمُ مرةً بمكاسِبِ  
لو للعروبةِ ألسنٌ هتفت بها  
وهل محى عار العروبةِ غيرنا  
سومحتُمُ يارا فاضينَ وعلكُمُ  
ولتعلموا ظلَّ الشبابِ بمصرنا  
بل ذادنا المشوارُ إيماناً به  
ولسوفَ تعترفونَ بعدُ بأنهُ

## العاشر ترجمه وتطالبه – 1991/3/1م

رئيسَ الوزارةِ هذا صوتُ عاشرنا  
يصوغُ للترحابِ اغنيةً وتشدوها  
كلُّ البلايلِ في شوقٍ وتعلنُها  
الفَرْحُ عاودَ اجواني ليكسوها  
ثوبَ الربيعِ بما تحوي مباحجُها  
من الزهورِ وثمراتِ ساجنيها  
رئيسَ الوزارةِ ارجو ان تساعدني  
بمدِّ مترو الي الوديانِ يحيها  
رئيسَ الوزارةِ دارَ العلمِ اعشقها  
اريدُ جامعةً وحقَ الله تبنيها  
أو فلتساعدُ علي إنسانها علي  
أشغُ نوراً علي الدنيا يُغذيها  
اريدُ مستشفى سوي التامينِ تقصدها  
كلُّ الفئاتِ التي لادخلَ يُغنيها  
اريدُ إستاذاً رفيعَ الشأنِ دولياً  
لِينعشَ ساحتي والناسُ تأتيها  
اريدُ أشياءً وأشياءاً بها اعلو  
وعلَّ رئيسَ وزرائي يُليها

## رحمة وتكافل<sup>28</sup>

بمناسبة المبادرة الرائدة التي تبنتها السيده  
الفاضله حرم رئيس الجمهوريه بهدف توفير  
المسكن الملائم للشباب محدودى الدخل  
ودعوة لرجال الأعمال للمساهمه

إن التكافل رحمة وشريعة  
كي تستقيم به البرية كلها  
من أجل هذا أقدمت رمز الوفا  
لتقول يا جيلاً تعاضم دوره  
ويعود بالتصنيع سالف مجدنا  
مصر التي انفردت بأقدم نهضه  
حلفوا بعود مكانها فوق السما  
عار علي من هذة أحلامهم  
فلتنفقوا حتي ترؤن بيوتهم  
ولتعلموا ما تنفقون وإنما  
عهداً سنبقي أوفياء لمصرنا  
نادي بها الإنجيل والقران  
ويسود حب في الوري وأمان  
وتقدمت بصنيعها سوزان  
كي ينهض التعمير والبنيان  
أجدادنا كيف المعابد زانوا  
أولادها تاريخهم قد صانوا  
وبأنهم لعهودها ما خانوا  
يوما يقال شبابنا قد هانوا  
وضانه وجميعهم سكان  
ذاك ادخار كله وأمان  
في كل ميدان لها فرسان

## لا تفقد جيشك

ودمار الأمة والأوطان  
موتاً واسراً أو فقدان  
لتقويم حصون الأبدان  
تنساق وراء الشيطان  
جيشاً اهداك الرحمن  
جندي القدرة يقظان  
ويقوم ويرتفع البنيان  
سبحان المبدع سبحان  
كي تأمن كل العدوان  
ألاف حولك في الميدان  
وتصد الغزو بلا خذلان  
لا تقرب هاتيك الشيطان  
تغريك بمعسول الألمان  
من كأس سفاح أو إدمان  
لا تقرب نهياً القرآن

تحطيم الجيش هو الخسران  
تفديك الوفاً لا تخشي  
فدروع الجسم بلا عدد  
أفتقد جيشك في طيش  
وتحطم في لحظة زيف  
يحميك بليلى ونهار  
فيعود الجسم بلا علل  
فالله بحق ابدعه  
أعطاك جنوداً وسلاحاً  
أعداؤك قد لا تبصرها  
لكن جنودك ترصدُها  
فاحميه بعقلك لا تعبت  
لا تخضع يوماً لامرأة  
فتدمر جيشك يا ولدي  
والأيديز خطير فاحذره

## يوم خالد

هبت جيوشُ العُربِ في يومِ الوفاءِ  
هبت تحرر أرضها ومياهاها  
عبرت تحطم للعدوِ غروره  
وأندكَّ خطَّ كان يزعم أنه  
تساقطوا قتلي وأسري بينهم  
عبر الرجال ووطدوا أقدامهم  
سيناءُ عادت والرمال تلالأت  
وتنسم الشهداءُ عطرَ دمائهم  
والأهل من شرق القنّاة وغربها  
متعطشاتٍ إنَّ يومَ الثأرِ جاءَ  
الروح هانتُ والنفائسُ والدماءُ  
وتبيدُ للأعداءِ زيفَ الكبرياءِ  
أقوي الحصونِ وغزوه محضُ افتراءِ  
قوادهم والأمر يدعو للريثاءِ  
في نصف يومٍ أجزلوا فيض العطاءِ  
الله أكبر إنه يوم الوفاءِ  
فتواكبوا في عرسِ أفراح السماءِ  
في فرحةٍ اللقيا وما أحلى اللقاءِ

\* \* \*

## لمسه وفاء علي ضفاف النيل

لك أن تتيه علي الوجود كما تشاء  
في روعةٍ في عزةٍ في كبرياءٍ  
والدهرُ يشهدُ آلافاً من العظماءِ  
أسماءِ أربعه من الوزراءِ  
فهم أضافوا للعطاءِ عطاءً  
وبجهدهم وثبوا إلي العلياءِ  
ومدائن وشوامخ وبناءِ  
كل الصناعاتِ ألقها والياءِ  
إذ بالسياحه والظلال أفاءِ  
هزَّ العوالمَ كلَّها بركاءِ  
ومكانهم يعلوا علي الجوزاءِ  
من فيض حُبِّ صادقٍ ووفاءِ

يأيها النيل العظيمُ علي المدي  
فعلي ضفافك أشرقتُ شمسُ العلاءِ  
وعلي ضفافك من قديمٍ سجّلوا  
فأفتح سجلاً للخلود أضف به  
وبأحرف الأنوار خُط سجلهم  
بجدارةٍ شهدت بها كُُلُّ الدُنا  
فلرائد التعمير تشهدُ أنجُم  
وكذاك تشهد باقتدار مُحمد  
وفواد في كُُلِّ البلادِ صديٌّ له  
وليسر سُرِّ في إقتصادِ بلادنا  
هم كالنجومِ إضاءةٌ وعراقةُ  
ولهم نسجتُ قصيتي وحرّوفها

\* \* \*

## لا تعرف اليأس

والعين رغم القرحة تشرق بالأمل  
واليأس يقذفنا بسيل متصل  
كالذئب عند الفقر فتكاً بالحمل  
لا لن نبارحها وإن فرّ الجبل  
وأنا الذي قد عشت حمدي لم أزل  
وأدوس فوق الجمر لو حتي أشتعل

البردُ يأكلنا ونبحثُ عن عمل  
والجوعُ ينهشُ في الحشايا قاتلاً  
والدهرُ يشهرُ سيفه في وجهنا  
لكننا لن نستكين لما نري  
فأنا الذي قد صار عاشقَ محنةٍ  
عاهدت نفسي أن أدوس علي اللظى

\* \* \*

## ولادة يا مصر

ولك الخلود مبكرا ومجددا  
بالعلم للعلياء حاز السؤوددا  
فأذاع في كل البقاع ورددا  
حاز الوسامَ العالمي الأخلدا  
ولثورة الكيمياء قادَ فشيذا  
وبكشفه لم يبق ليلٌ سرمدا  
ابنَ البحيرة والكنانة أحمدا  
من صاغ أغنيه الخلود وغردا  
أجداده فجر الحضارة وابتدى  
إشراق علمٍ للبرية مهذا  
فسلوا سجل الدهر ينطق شاهدا  
وسلوا الرفات سلوا هناك المعيدا  
في عصرنا رغم التقدم ما بدا؟  
تحكي خلوداً للجدود تجسدا  
أوليس شعب النيل دوماً خالداً؟

ولادة يا مصر أنت علي المدي  
هذا زويلٌ من ضفافك قد غدا  
والكون مبهورٌ بفيض نبوغه  
ابنُ الكنانة وحده متفردا  
قد حاز نوبلَ شامخاً بجدارية  
صرحا جديد للبرية شامخاً  
والفجر أشرق كي يزف الي الوري  
يا سعد مصر وشعبها بحبيبتها  
ليقول للدنيا بأني من بني  
من أرضهم نورٌ يشع علي الدنا  
سبل الحياة أزاح كل ظلامها  
وسلوا الصروح الشَّم عن شادها  
من حنط المُمياء تُزهل عقلنا  
ما مسها رغمَ التقادم عفنة  
أوليس ذلك من شهودِ نبوغنا

## في تحدى الزمن

بالحزم أمضي والزمأم زمامي  
أو تلك كالراسيات أمامي  
أو لأذبي ثوب الحياة الدامي  
ليث يضاعف صعبها إقدامي  
فأنا كعنترٍ شاهرٍ لحسامي  
وفنونها ودري بكل سهامي  
هزموا الزمان بقوة وهمام  
وبعزمهم داسوه بالأقدام  
لم يقبلوا يوم بالأستسلام  
وأمدني صبراً علي الإيلام  
من سيدي من خالق الأنام  
تطأ الطغاة بقوة الضرعام  
أرقى به حتي أري أحلامي

انا لست أخضع للقنوط وإنما  
إن نالت المأساة مني زروة  
أو ساءني الدهر اللئيم وخانني  
فأنا بعون الله فوق صعابها  
أمضي وإن شهر الزمان رماحه  
في قوة المغوار من عرف الوغى  
فأنا ابن عثمان الذي أجداده  
ومشوا علي الشوك الكثيف بيأسهم  
والدهر قد سنم الشراك فإنهم  
والله خير الناصرين أمدهم  
فالقوة العصماء تلك وهبتها  
وبها تحديث الزمان فاتها  
وبها رضيت من المخاطر سلما

\* \* \*

# عيد الفطر في بلدي

فرنسا في 15/7/1977م

اليومَ عيدَ الفطرِ عيدُ بلادي  
زفي البشارة والمني للوادي  
قطفَ الزمانَ ورودها لعنادي  
ولهيبِ نارِ جمرها بفوادي  
كأس العذابي وفاتني لسهادي  
ولقد أحال لماتم أعيادي  
والعينُ تنزف دمعها المتمادي  
وقضيته في غربتي كالصادي  
إن يسجن الصдахُ أهو بشادي  
وأبي وأمي والمحبه زادي  
منه العظامُ وترتوي أكبادي  
والكلُّ لبي للاله مُنادي  
لصلاةِ عيدهم كسيلِ عادي

يا أهلَ مصرَ وأهلِ كلِّ الوادي  
وأروي مياة النيلِ كلَّ ربوعنا  
فلتفرحوا ولتهنئوا بسعادةٍ  
وقضي بأن أفضيه بين تشوقٍ  
هو ذا الفراق عن الأحبه سامني  
قد فات في قلبي أسي لا ينقضى  
أنا في فرنسا يوم عيد بلادنا  
تبكي علي يوم من الخلد أنطوي  
هيهات أين العيد مني ياتري  
كم كان يخلو بين أحبتي  
كم كان يضي من حنين ترتوي  
ما كان أجمل شمسه إن أشرقت  
وسعوا إلي بيتِ العزيزِ بكورةً

عمّت قلوبَ الرُكع السُّجادِ  
من ذكرها الأرجاءُ عطراً بادي  
وغنمتمو سيل الرضا المتهادي  
تؤتي ثمار السعدِ والإسعادِ  
لبوا نداء محبهٍ وودادي  
يبغون تهنئةً بعيدِ نادي  
قامت وقالت اهنئوا أولادي  
يامنُ بنيتم في العُلا أمجادي  
لم تخضعوا يوماً للأستعباد  
ودماؤنا موصولة الإمداد  
يا مصرُ يا أرضَ الكنانةِ نادي  
بضراوة ترنوا إلي استشهاد  
ويدوم مجدُ صاعه أجدادي

والله أضفي بهجةً في بيتهِ  
والله أكبرُ رُدت فتعطرت  
بشراكم يا من قضيتم صومكم  
فالיום بهجتكم بعيد فطوركم  
كم كنت أسعدُ إن رأيتُ عشيرتي  
وتسابقوا في فرحه بتزاورِ  
والأمُ مصرُ سعيدةٌ في عيدها  
أبقاكمو ربي علي طول المدي  
فخري بكم بين الشعوبِ بأنكم  
يفديك ياقلبَ العروبةِ عمرنا  
بل أنت خفق في الدماءِ وروحنا  
تجدي حشوداً من أسودِ قاتلتُ  
ليظل نجمك في السماء مرفرفاً

\* \* \*

# دموع حبيبة

فرنسا في 1977/7/25م

واسري إلي أغلي الأحبة وأوصفي  
وظبي تمزق قبل جنبى معطفي  
والبين قاس قلبه لم يعطف  
ليبيت حمدي في فراق مجحف  
وغوث ريشاً في هواء عاصف  
فقد الحنان مع الظلال الوارف  
طمس النجوم مغازلاً لمخاوفي  
والقلب يشكو هون جرحى النازف  
قد راح يضحك لإنتصار زائف  
لا لن أجزر بسيل غدر جارف  
ومضى يحطم كل سد واقف  
فهى السبيل إلى نهار هاتف  
وعلت على الموج الكثيف مجادفي

استعصي منك يادموعي فانزفي  
ناراً تاجج في الفؤاد لهيبها  
ولظي به قلبي المشوق مسهد  
البين والدهر اللنيم تأمرا  
فلقد تباعد عن فؤادي نبضه  
أصبحت من بعد الأحبه تانها  
كم عشت في ليل طويل حالك  
رباه أني للفؤاد سعادة  
أني وقد سلب الزمان سعادتى  
لا يا زماني أنا لن أكون فريسه  
فأنا الذي رفض الهزيمة عمره  
وأنا الذي تلك الدموع عشقتها  
أن قد تأتي للمجاهد نصره

وتلا أناسُ المشرقين صحائفى  
إلا تراءى الصعبُ لي إلفاً وفي  
ولذا رضيتُ من المرارةِ مرشفي  
أنا والكفاحُ بكل فيضِ العزمِ فى  
والله خيرُ مكافئٍ متعاطفِ

وسموثُ للمجدِ الذي أرجي له  
أنا ما بصرتُ بيومها فى مضجعى  
ولذا فقد بعث السعادة بالشقا  
وأنا علي العهدِ الذى وثقتَه  
حتى يحققَ خالقي ما أرتضى

\* \* \*

# غريبٌ علي الطريق

فرنسا في 1978/7/31م

وأضناه ليل رهيبٌ لعين  
حسبناه هوناً ذلولا أمين  
حسبناه روضاً وكنزاً دفين  
قويماً يورثُ فينا الأتین  
وجدناه وحلاً برملاً وطین  
وجدنا عليه غبارَ السنین  
ورغمَ السمومِ فلمْ نستكين  
وكلُّ الدروبِ لنا لا تلتین  
وكم ذا سمعنا من المالكین  
وكلا ستعصفُ بالخالمین  
خذوني فإني من الناضجين  
تلومُ الغصونَ وترثي العرين  
بُعثتُ من الله للعالمین

غريبٌ تمطي عليه الزمانُ  
ودربٌ طويلٌ مشيئةً حباً  
ظنناه زهراً بعطر شجي  
فما كان إلا جراحاً وسيفاً  
وكانت عليه شركاً أعدت  
وجدنا عليه ظلامَ الليالي  
مشينا عليه برغمِ الأفاعي  
وفي الغربِ جُبنا دروباً وأرضاً  
ولم يبق مرجٌ بغير سؤال  
وكان الجوابُ لديهمُ كلاً  
وكم من ثمارٍ تنادى علينا  
تهافت على الأرض من فرطِ نُضج  
تقول أنا لستُ للأرضِ لكن

دعوني لأرفقَ بالبائسين  
تراها صفوفاً من الجائعين  
وردوا الحياة إلي اليائسين  
لمن يرتجون وفاتوا الحنين  
تطيرُ وتعلوا عن الطائرين  
لخير بلادٍ وأصحاب دين  
فإننا أتينا لها حاصدين  
سوف نظل من الصابرين

فإن كنتمو للثرى بعموني  
ففي الأرض أممٌ وكم من بقاعٍ  
فهاتوا إلي أيادي الشباب  
دعوهم ينالون تحتي الأمان  
ومن مصرَ طرنا بأحلى أمانٍ  
فهيا استفيدوا بخير شباب  
شكرتُ الثمارَ علي ما سمعنا  
وإننا صبرنا ويعلم ربي

\* \* \*

# أهي العدالة يا أمريكا.. ؟

أجريمة عند العراق مباحة في أورشليم؟

أهي العدالة يا أمركا لعنة الزمن العقيم؟

زمن المهانه قد أتى بيمينه عصر وخيم

أين الفوارس والجيوش وذاك المجد القديم؟

أين الكرامة والإباء وعزة الدين العظيم؟

يا حسرة تدمى القلوب وجرحها جرح أليم

الناز دوت من جديد تحصد الشعب السقيم

أضناه طول حصارهم وضراوة الغزو اللئيم

أضناه طول حصارهم وضراوة الغزو اللئيم

حجج ثمان في العراق يفتشون يغربلون

يتأمرون يدبرون يخططون ينفذون

والى متي ياتائمون متي يفيق الغافلون؟

وتبجحت لماأختلفنا مالكم لاتنطقون؟

ولم التشرنق والتباعد قاموا يا مسلمون؟

قولوا لأمريكا بأننا رافضون

هذا التطاول والتعطرس والتبجح والجنون

ماذا فعلتم واليهود يخربون يعربدون

سلبوا المنازل والأراضى والعهود يمزقون

الكيل كيل الظالمين وليتكم لو تعلمون؟

الله أكبر فوقكم يوماً سيأتى وتندمون

\* \* \*

## العاشر فى عيدها ترحبُ بضيوفاها

مرحى بكم ولتكتبى أقلامى  
يوماً أتية به على الأيام  
وبه وُلدت قوينة الأقدام  
والجندُ مثلُ الأسدِ فى الإقدام  
ليعودَ مجدُّ للكنانةِ سامى  
وزراءُ مصرَ المخلصونَ أمامى  
ولكى أزينَ صدورَهم بوسامى  
مفتى الديارِ أتى ليرفعَ هامى  
غريدُ مصرَ وخيرُ نسلِ تُهامى  
فلتهنئى أذنى فذاك مُرامى

قد جنتموا لتشاركوا أفراحى  
فى أنصع الصفحاتِ يوماً خالداً  
هو عاشرُ الأيامِ من شهرِ الهدى  
إذا كان ميلادى عشيةَ نصرنا  
جاءوا وقد عزموا النضالَ بساحتى  
واليومَ عيدى كم يضاعف فرحتى  
جاءوا ليجنوا من ثمارِ جهودهم  
ولقد أضاف إلى الضياءِ وضاءةً  
وكذا أضاف سعادةً لسعادتى  
قد جاءَ يسعدنا بعذبِ قصيدهِ

\* \* \*

## صرح جديد علي أرض العاشر

من فرحه عنها الوجودُ تكشفها  
في نشوةٍ في بهجةٍ لن توصفا  
قالت حبيبت من الصقيع إلي الدفا  
رقراقةٍ والنور يسطع ما انطفا  
للنهايةِ ظل يكتبُ ما أكتفى  
كان المدادَ لوصفِ فرحي ما كفى  
والجدبُ يا أحبابُ وليَ واختفى  
والجهدُ فيها والعطاءُ تكاتفا  
والفضلُ لله العلى وللوفاء  
من أخرجوا هذا النتاجَ مزخرفا  
من جملوه ومن عليهم أشرفا  
ببناءِ صرحٍ للرياضةِ شرفا  
ولوأواها يعلوا النجومَ مرفرفا

يارمَلْ عاشرنا الحبيب سعادتي  
فرايت حباتِ الرمالِ مضيئةً  
سألتها عن سرِّ ما قد هزها  
فى كل يومٍ أزدهى بإضافةٍ  
والله لو قلمُ الزمانِ من البدايةِ  
والله لو ماءُ البحارِ جميعها  
فالمجدُ عاودَ زهوهُ فى ساحتى  
ونمت مصانعُ عزتى فى روعةٍ  
حتى غزا سمعَ الزمانِ رنينها  
ورجالِ مصرَ جنودها وأسودها  
من أسسوه وشيدوه فأبدعوا  
وإضافة اليومِ الأغرِ عظيمة  
دامت لنا مصرُ العزيزةُ أنجما

\* \* \*

## العاشر عيد

العاشرُ عيدٌ يتجددُ  
وثمارُ النصرِ وقد نَضَجَتْ  
وترددُ يا سعدَ ترابى  
وحياةٍ من بعد مماتٍ  
فتبدل زرعاً ورياضاً  
هل أحلم؟ ذا ثوبٍ أخضرُ  
هاتلك مصانعٍ فى أرضى  
من قبلُ وتتحدى العالم  
نرعاهُ وندفعه قداماً  
ونشيدٌ دوماً يترددُ  
والعاشرُ فى الحاضرِ تشهدُ  
وحصايٍ بفرحٍ لم أعهدُ  
بعثوها أولادٌ خلَّـدُ  
وبلابلٍ فى الأفقِ تغردُ  
هاتيكَ ورودٌ تتعددُ  
تزهو بنتاجٍ لم يُعهدُ  
بشعارٍ فى مصرَ تجددُ  
لنعودَ بمصرَ إلى السوددُ

\* \* \*

## العاشر تتحدث عن نفسها

والكونُ في نشوةٍ غنى لانشائي  
واليومَ أشعرُ أن بددتُ ظلمائي  
سجّدتى نُسجتُ من سحرِ إغرائي  
ومضختي نبعثُ بالشهدِ والماءِ  
هاوٍ وتجارٍ في كلِّ بطحاءِ  
ويقطرُ المسكُ من تيجانِ عليائي  
والشهدُ في سكري يدعو أحبائي  
يهدى الشفاءَ بصكِّ فيه أمضائي  
سيراميكا مبدعتي في الكونِ أصدائي  
كأنها لوحةٌ نُشرتْ بأرجائي  
فالمبدعونَ هنا في كلِّ أشيائي  
الساھرون على التعميرِ أبنائي  
من عاشنَ يعمل في تجميلِ أحيائي  
أو راح يبنی فحيوا كلَّ بناءِ

نبغُ الجمالِ أنا والكلُّ يعرفني  
كم كنت أشقى بموتِ ضمنى دهرأً  
صناعتی ترتقی من ذا يطاولها  
الصوفُ لو تعلموا عندي رواعه  
وللملابسِ الحانٌ يُردها  
غزلٌ وجاهزةٌ والكلُّ يعشقها  
حلاوتي طعمُها تسبيكُ روعتهُ  
واللدواءِ صروحُ راحِ بلسمها  
كبلاتُ كهربتي شريانُ عزتها  
ألوانُ بويتنا من بعد تعرفها  
ثلاجتي حدثتُ عن زوقِ صانعها  
أمجادُ شعبِ على التاريخِ ينقشها  
سبيلُ المجدِ مزهواً بهامتِه  
من عاش يصنع للتصديرِ جوهرةً

## هذى مدينة العاشر

فالليل قد ودعت واستقبلت صباحا  
ويبعث النبض في الوجدان فاتشراحا  
يوم انبرى اسدنا فاستحوذوا النصرا  
والنار دوت فلم تبق لهم سترا  
جيش الكنانة بالتصميم قد عبرا  
وانصح بنيك بالأا يقربوا مصر

هذى المدينة غنى رملها فرحا  
صبأ يسوق إلى الجرداء خضرتها  
اسم المدينة ذكرى النصر يحملها  
برليف دكوا فخر الحصن منهدماً  
فئرانهم هربت والذعر قاتلهم  
فذاك درس ياصهيون فاحفظه

\*  
هذا النماء بها يابهجة النفس  
للمجد ثانية للفخر للباس  
أم الحضارات في يومى وفى أمسى

\*  
هذى المدينة ثمرة ذلك النصر  
فيها الصناعة إعجاز يعود بنا  
ويرفع الهام عالية فذا مصر

\*  
وللجنود الميامين من وقفوا  
وحاربوا الجذب في صلأ وقد عرفوا  
وأخضوضر القفر وإزدادت به الحرف

\*  
هذى المدينة للمصرى شاهدة  
فوق الرمال وكان العزم سيفهم  
أن الزمان يسجل عنهم فبنوا

فِيكَ الرَّجَالُ وَفِيكَ الْمَجْدُ وَالشَّرْفُ

فَدَمَتِ يَا مِصْرُنَا فِي رَفْعَةِ وَعِلَا

حَتَّى أَتَوْا لُجَّةَ الْأَمْجَادِ فَاغْتَرَفُوا

وَفِيكَ مِنْ شَمْرُوا عَنْ سَاعِدٍ لَهُمُو

\* \* \*

## هدف وبناء

ألقيت في الجمعية العمومية  
للمستثمرين 1993/2/8

في المشرقين تفوز بالأعجاب  
ممن أhalوا الرمل زهوا روابي  
و مثالها بمحطة الركاب  
و زاد عشقي كونكم أحبابي  
إن كنت سائلني فذاك جوابي  
و لها وهبت عزيمتي وشبابي

في قلعة لصناعة مرموقة  
حسبي من الشرف الرفيع بأني  
و بها بنيت روائعاً منظومة  
و لها أتيت وليدةً فعشقتها  
و عشقت أن أحيا لها ولأهلها  
آمنت بالهدف الذي بنيت له

\* \* \*

## النهرُ جميل

في إحدى مرات العودة من البلدة إلى العاشر من  
رمضان مررنا فوق ترعة الإسماعلية ليلاً على  
الكوبري العائم وكانت الأضواء تنعكس على صفته  
المبدعة فقلت لي ابنتي النهر جميل فكانت هذه بداية  
الأبيات في 1999/7/2

النهرُ برفقٍ يتهادى      و الفرخُ لبيتي قد عادَ  
و ربابٌ تغردُ في نغمٍ      و اللحنُ رقيقٌ قد نادى  
للأهلِ تعالوا ذا فرحي      و عريسي للعالم سادَ  
كالبدرِ جلالاً وبهاءً      و العزةُ والمثلُ إعتادَ  
ذو نسبٍ ليس له نِدُ      و لمجدِ الأمةِ قد شادَ

رباب عمرها في هذا التاريخ لم يتجاوز ثلاث سنوات

\* \* \*

## في حفل تكريم المتفوقين في العام الدراسي 1994

و حققوا حلمهم بالفوز واجتازوا  
إنَّ التفوقَ عبرَ الدهرِ إنجازُ  
به يُحقِّقُ للأوطانِ إعزازُ  
بيتٌ ومدرسةٌ وتلميذٌ وأستاذُ  
ليعتلي حقلنا نجمٌ وممتازُ  
للقمةِ العليا فجرَ الدهرِ قد حازوا

نكرم اليوم من بالسبقِ قد فازوا  
ظل التفوقُ عشقاً لا يبارحهم  
مطيةُ المجد في كلِّ الدنا علمٌ  
صنعُ التفوقِ في التعليمِ مجملهُ  
ياليث كلِّ يعرفُ دورهُ منهم  
نُعيدُ مجداً به أجدادنا عبروا

\* \* \*

## في حفل تكريم أوائل الطلبة بمدينة العاشر من رمضان 1998/11/9

ألا بالعلم والإبداع تُبنى  
و أرجو أن يكون العلم سقفاً  
و تشرق بالأعلا والمجد دوماً  
و ترفع هامة المصري زهوا  
و إسمي عاشراً والنصر رمزي  
و تلك براعمي للسبق تمضي  
سترقي مصرنا بنبوغ نشئي  
قلاع المجد في كل البقاع  
ليحجب عن كنانتنا التداعي  
و تمضي في تقدمها الصناعي  
فمفخرة الصناعة في قلاعي  
و حلمي أن يدوم بلا إنقطاع  
بعزم فالتفوق من طباعي  
إلى العلياء ثابتة الشراع

\* \* \*

# ثمارُ العطاء

بمناسبة حفل تكريم  
السيد المهندس / حسب الله الكفراوي  
وزير التعمير الأسبق بنادي الرواد بمدينة  
العاشر من رمضان في 1995/6/21

ازرع زرعاً إغرس غرساً  
ابدُرْ حباً تقطف ثمرأ  
حباً ووفاءً ووقاراً  
فالتطف ما شئت وتجني  
حفرَ التاريخ له اسماً  
مدنُ التعمير تخلصه  
فأجيبوا يا صفوة قومي  
فالله يكافئ من أعطي  
و يُديم بفضلٍ أنعمه  
فتقبلْ ياربُ دعاءً  
من عرفوا نُدرَةَ معدنه  
يوماً لا شك ستجنيه  
تتسامى كلُّ معانيه  
و بهاءً ربُّك يُضفيه  
ثمرأ قد عشتَ ثميه  
في أنصع صفحاتٍ فيه  
تزهو في مصرَ مبانيه  
من غيرُ الله يزكيه  
نسأله خيراً يجزيه  
و يحقق كلَّ أمانيه  
يرفعه كلُّ محبيه  
بالحب الصادق نهديه

# في واحة غانم على أرض عرابي

بمناسبة زيارة الأخ الفاضل الأستاذ / محمد غانم رجل الأعمال ورئيس  
مجلس إدارة شركة النصر للإستيراد والتصدير سابقاً

في 1998/6/15م

-----

الله أكبرُ هذي الأرضُ قد سَعِدْتُ      و جاءها الفَرْحُ عَطَى ثَوِيهَا الأَخْضَرُ  
و يبعثُ النَبْضَ في شريانها غُضاً      يمحو الشحوبَ الذي كم لفها أصْفَرُ  
نادى عرابي بها أحفاده هُبُّوا      يا جيلَ مَنْ للعِداءِ والغزوَ قد دَمَرُ  
هبوا ازرعوا أرضكم فالخير يسكنها      نهأزها مبدعٌ وليأها مقمَرُ  
لباه غانمُ عملاقاً وصحبتهُ      فاخضوضر القفرُ ما أبهاهُ قد أثمرُ  
واليوم نسعد واللقيا بضيعةهِ      وحوّلَ إنجازهُ طعمَ لها مُبهرُ  
دامَ العطاءُ وربُّ العرشِ يحرسكم      إنني عهدتُك غيثاً للورى يُمطرُ

\* \* \*

# مُنَى تَعْرِفُ نَفْسَهَا فِي مَهْدِهَا

1984/11/16م

مُضَوِّعَةُ السَّبُوعِ فَهِنَّونِي  
فَصَلُّوا عَلَيَّ النَّبِيِّ وَقَبَلُونِي  
بِلَوْلُؤَةٍ مِنَ الدَّرِّ الْمَصُونِ  
نَشِيدَ الْخُلْدِ يَا أَيَّامَ كُونِي  
وَرُفِي الْمَجْدِ غَضًّا فِي غَصُونِي  
وَيَجْنِي الْكُونُ ضَوْعًا مِنْ عَيُونِي

مُنَى حَمْدِي أَنَا .. أَعْرِفْتُمُونِي؟  
أَنَا فِي لَفْتِي بَدْرٌ تَلَالُأُ  
وَقُولُوا يَا بَنِي عَتَمَانَ فَزْتَمِ  
فَأَنِي جِئْتُ لِلدُّنْيَا أَغْنِي  
بِإِذْنِ اللَّهِ طِيعَةً لِأَمْرِي  
لَأَسْمُوَ بِالْهَدَى وَالظَّهْرِ دَوْمًا

\* \* \*

# ربابُ يا ابنتي أهلاً ومرحى

1988/1/16م

أتيتُ لرفعةٍ فوقَ السحابِ  
أرحبُ في سبوعي بالصحابِ  
وأحمدُ مُهجتي والحقَ دابي  
و تحكيه الضراغُمُ للذئابِ

ربابُ وقد ربوثُ على الروابي  
أنا أبنةٌ من دعوهُ الناسُ حمدي  
وأخبرهم بأن الله ربي  
ولي مجدٌ سيقرُعُ سمعَ دهري

\*

\*

\*

أتيتُ الدارَ عاريةَ الثيابِ  
ولا لكِ يا ابنتي نابٌ كِنابي  
كما تأتي الحمامُ في الرَعابِ  
ولا أيدي لشمسك بالحرابِ  
يدقُ عروقهم نبضُ الشبابِ  
وينسى الفضلَ وهو من  
يُقْتَلُ أو يُعْرَبِدُ أو يُرابي  
جحد الخلقِ في كلِ الروابي  
فمن إلهٍ يحلمُ في العقابِ  
هو الغفارُ وهَّابُ الثوابِ

ربابُ حبيبتي أهلاً ومرحى  
ومالكِ يا ابنتي سنُّ قطوعٍ  
كذاك الناسُ كُلُّهُمُ أتوها  
ضعافتُ مالهم قدمٌ لتسعى  
ويكفلهم رحيمُ الكونِ حتى  
وينسى الكلُّ ضعفَ الأمسِ يوماً  
ويأتي الذنبُ والمعصيةَ جهراً  
وعينُ الله ترقبُ من علوٍ  
وإن عادوا إلى الرحمنِ يعفو  
ومن إلهٍ يغفرُ كلَ ذنبِ

# الشيءاء

1991/12/1م

بربك لا تدعني في سبوعي  
على شفتيك تفرش لي ربوعي  
يشم عبيرها تحت الضلوع  
فلا تبخل إذا آدوا شموعي  
كأني الشمس فانتظروا طلوعي

أنا الشيءاء يا أبتاه قل لي  
بغير تحية تنساب شعراً  
وروداً كم بها في العمر أزهو  
فواذ أنت فيه رنين نبضي  
و غنى خبر الأكوان عني

\* \* \*

# في سبوع ولدي أحمد

1995/4/3م

كالفجر أشرق للعيون ولاح  
والله أكرمنا بخير صباح  
طارت على الدنيا بغير جناح  
يا رب دوماً هب لنا الأفراح  
يا خير اسم فيه كل فلاح  
فيك الفضيلة جند كل كفاح  
فتكون نبتاً فيه كل صلاح

أهلاً ومرحى يا وليدي جنتنا  
عذب الجبين علاً مُحياك السننا  
فصباح مولدك الشهي سعادتي  
و سجدتُ حمداً للاله مرددا  
و أهناً وليدي يا عطية ربنا  
ندعوك أحمدَ علنا يوماً نرى  
ولعل رب العرش يقبل سؤلنا

\* \* \*

## في فقد صديق غرق (سامي عبد الكريم)

أفضلُ أن أعاودَ طسَنَ وجهي      ببعضِ الماءِ بُغيةً أن أفيقُ  
فما والله ما للنومِ طعمٌ      ولا لونٌ وقد ذهبَ الصديقُ  
وهالَ السمعَ قسوةً ما تلقي      فما هو بالمُصدقِ والمُطيقُ  
يقولُ الناسُ سامي القومِ أمسى      برغمِ الكلِّ والدُّنيا غريقُ  
أهذا القولُ يا من قلتَ حقاً؟      أراحَ البدرُ وانطفأَ البريقُ؟  
إلهي لا اعتراضَ فأنت ربُّ      ولكنَّ الفِراقَ له حريقُ  
حريقُ في القلوبِ وفي الحشايا      فهاتِ الصبرَ وامحو كلَّ ضيقُ

\* \* \*

# الورد وشروق الشمس

و تسللت شمسُ الشموسِ بنورها

تهدي الضياءَ إلى الغيومِ الباقيه

تهدي الورودَ سبائكاً من عسجدٍ

فتجففَ الدمعَ الحنونَ الجارِيه

و الوردُ ينظرُ للحبيبةِ عاتباً

لم تغريبنَ فما عاهدتُكِ جافيةً؟

لا تتركيني للظلامِ أسيرةً؟

ويطوئُ ليلى والليالي قاسيةً

فتحتُ لها كلُ الورودِ صدورَها

و تنهدتِ والعينُ سالتُ باكيةً

و بقبلة للورد قالت عذرها  
فتقبلوه بكل نفس راضيه  
و الشمس تشرق بالضياء ودفنها  
فتراقصت كل الغصون الزاهية

\* \* \*

## قلب الأم

أغري امرؤٌ وغدٌ غلاماً جاهلاً  
قال انزعُ من صدرِ أمك قلبها  
فتحوزَ إعجابي وحسنَ رعايتي  
فمضى الشقي لتوهٍ يبغي التي  
متلصصاً خوفَ افتضاحِ فعاله  
يُمناه ممسكةً بمقبضِ خنجرٍ  
لما رآته مُقبلاً فرحتُ بهِ  
في لحظةٍ نسيتهُ جميعَ ذنوبه  
مدتُ زراعيها جويّاً لوحيدها  
فدنا وأغمدَ مُدِيَةَ في صدرها  
وثني فأحدثتُ فجوةً في جنبها  
متعثراً هلعاً لهولِ صنيعه  
لكنهُ من فرطِ سرعتهِ هوى

متلمساً ثاراً ينالُ به الوطرُ  
و ارجع به متجنباً مرأى البشرُ  
و لكِ الدنانيرُ الوفيرةُ والبدرُ  
و هنتُ قواها كي تجنبهُ الغيّرُ  
و لحاظهُ البلهاءُ ترسلُ بالشررُ  
تحت القميصِ وفي ثنياهُ استترُ  
و انهلَ فيضُ دموعها درراً دررُ  
و بدا لها وكأنهُ الأبنُ الأبرُ  
نشوي بهذا العودِ غيرِ المنتظرُ  
فقضتُ ومبسمُها يهملُ للقدرُ  
و القلبُ أخرجهُ وعادَ على الأثرُ  
متخطياً كلِ العوائقِ والحفرُ  
فتدحرجُ القلبُ الكليمُ علي الحجرُ

فارتدَ يلعنُ حظَّهُ لعثاره  
ناداهُ قلبُ الأمِّ وهو مهشَمَّ  
و يئنُّ من جرحِ بكا هلهِ ظهْرُ  
ولدي حبيبي هلْ أصابكْ منْ ضررُ  
لهفي عليكْ فهلْ نجوتْ من الخطرُ  
أفديكْ منْ شرِّ البليَّةِ والردي

\* \* \*

## دعابة في وليمة

لي معدةً وتيقظت أحشائي  
سالّ اللعاب متى يجيء مسائي؟  
فيها خروف كامل الأجزاء  
وبهارة ومهارة الشواء  
قدماك ولي ما لصرحك نائي  
لك عاشق أنت الدواء لدائي  
تحظى النياب بفخدة للشاء  
أو قلّ سيحظي رزق بالخضراء  
ويَرمُ عظماً ناحلاً للراني  
والشمسُ تمشي مشية الصدغاء  
فتناقلت في مشية عرجاء  
أسرعت من فوري أروم ردائي  
ولبست قبل البنطلون حذائي  
نحوّ الوليمة في خطي نشطاء  
من حولنا في رقة الخيلاء

لما دُعيتُ إلى الخروفِ تحركتُ  
وتأهبتُ عددُ اللعابِ فأفررتُ  
قالوا ستُعقدُ في المساءِ وليمة  
وحشوه أرزاً كم يتيهُ بُفسُتُقِ  
يا شمسُ ملكِ في السماءِ تسمرتُ  
وأتيني أمسيةُ الهنا فكأنني  
فيكي سيلقي قيسُ ليلي عندما  
أو قلّ سيلقي عنتر بك عيلة  
أو قلّ سيُمني فيك حمدي بالمُنى  
وأتى المغيبُ بطينةِ خطواته  
وعقاربُ الساعاتِ داهمها الشلل  
حتى إذا دقتُ هنالك خمسة  
وتعثرتُ قدماي من فرطِ الخطأ  
و خلاصة القول تحرك جمعنا  
ولنا أمانيّ تراقصَ خيلها



أَن دَقَّقْتُ عَيْنَايَ تُهَيْتُ فِي إِعْمَانِي  
دُونَ النَّسَاءِ اللَّائِي فِي الْإِخْفَاءِ  
أَوْ ذَا الْمَنِيِّ لِسْرَابٍ فِي الصَّحْرَاءِ  
لَيْسَ الْعَوِيلُ بِمَرْجِعِ الْفَقْدَاءِ  
وَأَسْتَخْدِمَنَّ طَرِيقَةَ الْفَقْهَاءِ  
وَالْخَبِزِ أَهْمَلُهُ بِلَا اسْتِثْنَاءِ  
مَا خَفَ وَزِنَاً وَأَزْدَهَى بِغَلَاءِ  
فَآمُضِي وَحَسْبِي سَيِّدُ الْكِفْلَاءِ

وَلَا حَ بَيْتُ الْحَفْلِ عَنِ كُتُبِ فَمَا  
فَهْنَاكَ قَدْ أَبْصَرْتَ جَيْشاً رَابِضاً  
يَا لِلْمَصِيبَةِ يَا لِفَجْعَةِ مُقَلَّتِي  
يَا حَمْدِي فَأَنْتِ لَا تَضَاعَفُ كَرْبَتِي  
شَمِرْ ذِرَاعَكَ وَأَسْتَعِدْ لِهَجْمَةٍ  
لَا تَقْرِبَنَّ الْأَرَزَّ وَأَنْسَى رُكْنَهُ  
وَلتَعْلَمَنَّ بَأَنَّ ظَفْرَكَ يَقْتَضِي  
وَأُظُنُّ أَنَّكَ قَدْ فَهَمْتَ مَقَالَتِي

\* \* \*

## طوبى لمن سمع النداء ولبى

طوباً لمن سمع الخليل مؤذناً  
سيزور بيت الله ثم نبيناً  
فالبیت يهوي المؤمنون هواءه  
و بناه إبراهيم ثم دعاه  
و غداً يؤذن في الحجاز مكبراً  
و الكعبة الغراء أضحت قبلة  
و أتى الحجاز ومكة الفيحاء  
و يطوف سبعا لا يحس عناء  
تركوا النفيس وقد أتوا حنفاء  
يا رب أكرم فيه من قد جاء  
و الحق يسمع صوته من شاء  
للبيت جاءوا طلقوا الأهواء

\* \* \*

الكل يقبل والرضاء رجاءهم  
لبيك تهتفها الألوف وجرسها  
و يجيب من عليا السما يا ضيفنا  
قد جئت ربك والصعاب قهرتها  
و لسانهم يا ربنا لبيك  
ينساب عذباً جاذباً أذنيك  
لبيك أنت أتيننا سعديك  
فالخير كل الخير بين يديك

\* \* \*

بِلِغَةِ مَنِي الشُّوقِ وَالقَبَلَاتِ  
وَأُضْرَعُ لِهْ وَأَنْتَ فِي عَرَفَاتِ  
سَمَكِ السَّمَا لِلشُّوقِ يَمَلَأُ ذَاتِي  
فَأُسْعِدُ بِتِلْكَ الْأَنْسَمِ العَطْرَاتِ  
فِيهَا أُعْطِرُ بِالنَّقَاءِ حَيَاتِي

يَا زَائِرَ البَيْتِ الحَرَامِ أَمَانَةَ  
وَأُضْرَعُ لِرَبِّكَ بِالدَّعَاءِ بَيْتِهِ  
أَنْ يَرْزُقَ المَشْتَاقَ حَجًّا وَالذِّي  
وَإِذَا بَلَغْتَ مُحَمَّدًا فِي قَبْرِهِ  
يَا رَوْضَةَ المَخْتَارِ أَرْجُو سَجْدَةً

\* \* \*

## أذن الترحال

أذن الترحال هيا  
و ألبس الإيمان درعاً  
و أجعل الأخلاق تاجاً  
و أدع ربك في خشوع  
أدع من يرعاك دوماً  
لا تطع نفسك تمادت  
كم تزيّن مهلكات  
و أجعل القرآن زاداً  
إن بعد العسر يسراً  
يا فؤادي فاستعد  
و التقى حصناً ورد  
يعتليك ومنه زد  
أدع رباً لم يلد  
إنه خير السند  
دأبها أن تسبذ  
كُن حريصاً وأبتعد  
و اتل آيات وكد  
كن عليه المعتمد

\* \* \*

## خواطر في بيت الله الحرام

بيتَ الإلهِ بدا لعيني مُبهرًا  
والجمعُ هللٌ للإلهِ وكَبِرا  
و الدمعُ بللٌ وجنتي كلِّ الوري  
تسعى إليك ودمعُ أعينهم جرى  
في بقعةٍ منها محمدٌ قد سرى  
عبرَ الزمانِ خلودها قد قدرا  
سمعَ الذي كُتبتُ له أن يحضُرًا  
نهرًا تدفقُ بالهدايةِ قد سرى  
و رجالهم والبعضُ أقبل طائرا  
و الكلُّ يطمعُ أن يعودَ مُطهرا  
و غفيرهم ، الكلُّ أقبل ذاكرا  
و ملبيبا لله يسجد شاكرا  
دوماً إلهي للمعائبِ ساترا

يا سعدَ عيني والفؤادَ بما أرى  
والنورُ يعلو والجلالُ يحفه  
و الشوقُ يسبقنا لبيتك ربنا  
من راح يسبقهم إليك قلوبهم  
يرجون رحمتك التي فاضت هنا  
و الله جل جلاله يرقى بها  
بالحجِّ قد وقف الخليلُ مؤذنا  
و رايتُ طوفانَ الحجيجِ بسعيهم  
من كلِّ فجٍ أقبلت ركبائهم  
و توحدت لغةُ الثناءِ وحمدُهم  
في ساحةٍ لا فرقَ بين مليكهم  
كلُّ تراه مهلاً ومكبِرا  
يارب فاقبل من أتوك فكن لهم

لأكونَ دوماً في الشدائدِ صابراً  
يا ذا الجلالِ لسانَ صدقٍ ذاكراً  
إنا ضيوفُك يا كريمُ كما ترى

لتُزيحَ كلَّ همومنا وكروبنا  
وارفع بفضلك ذكراً واقسم لنا  
و ارحمُ تذلّلنا وضعفَ جموعنا

\* \* \*

## خواطري في روضة رسول الله

رسولَ اللهَ قَرُبُكَ مَنتهَايَا  
وَأنتَ النُّورُ يَسْكُنُ فِي الحَنَايَا

رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ ضِيَاءُ بَصْرِي

\*

\*

\*

وَشَوْقٌ لِلضِّيَاءِ وَلِلْمَعِينِ  
رَسُولَ اللَّهِ كَمْ شَرَفَتْ يَمِينِي  
بِهَيَاً عِنْدَ رَوْضِكَ يَحْتَوِينِي  
رَفِيعِ الْقَدْرِ وَضَاءِ الْجَبِينِ  
لَسْمَعِي مُذْ عَهَدْتُ بِهِ رَنِينِي  
عَنِ الْأَبْدَانِ أَدْرَانَ السَّنِينِ  
مِنَ الْفَرْدُوسِ يَا سَعْدَ الْعِيُونِ  
لِخَيْرِ الرُّسُلِ وَالنُّورِ الْمَبِينِ

أَتَيْتُ إِلَيْكَ يَدْفَعُنِي حَنِينِي  
وَحُبٌّ لَيْسَ يَدْنُوا مِنْهُ حُبٌّ  
وَقَدْ مُدَّتْ تُصَافِحُ مِنْكَ نُوراً  
وَأَلْقَيْتُ السَّلَامَ عَلَى نَبِيٍّ  
وَكَانَ الرَّدُّ أَطْيَبَ مَا تَأْتِي  
تَحِيَّةَ سَيِّدِ الْكَوْنِينِ تَمَحُو  
وَهَذِي الرُّوْضَةَ الْفِيحَاءُ جِزْءٌ  
وَيَا سَعْدَ الْفَوَادِ بِخَيْرِ قَرَبِ

\*

\*

\*

و سعدُ و خالدٌ ضَعَفُوا و هَانُوا  
و حكامٌ لهم للعهدِ خَانُوا  
و بطشٌ فيه قَهْرٌ و أمتهانُ  
نسى الأشبالُ يوماً كيف كانوا  
يزلزلُ للعِداً قلباً فبانوا  
و لا قرنٌ لديه و لا عوانُ  
إذا ما استنوقَ الجملُ المهانُ

\* \* \*

و جمعا للشمانلِ والشعوبُ  
عسى نمحو المذلةَ والشحوبُ  
و تنحلُّ المشائقُ والكروبُ  
و تشرقُ شمسُنَا بعد الغروبُ

\* \* \*

رسولَ اللهِ قد جَارَ الزمانُ  
فهانَ المسلمونَ بكلِ أرضٍ  
فحاقَ بأمّتي عارٌ وذلٌّ  
و ضاعتْ هيبةٌ للأسدِ حتى  
و كانت دولة الإسلامِ رعداً  
كحملٍ ليس يقوي دفعَ ضرٍّ  
و ما أستتسأدُ حملٍ كان إلا

رسولَ الله فادعوا الله نصراً  
لتوقظَ غيرةَ الإسلامِ فينا  
عسى عمراً يعودُ فيصفو دَهري  
و تخفقُ رايةَ الإسلامِ عزّاً

## شكراً لك اللهم

نِعماً تهادت من لَدُنكَ بحارا  
عِينَاهُ دامت للحياة سَهاري  
يا من تصوغ من الظلام نهارا  
و شققَت من أجلِ الورى أنهارا  
لجلالِهِ لم يحرم الكُفارا  
تخشى عقاباً لا يهونُ ونارا  
سترَ العصاةَ ومدَّهم إِبصارا  
و بدا عطاؤك للعبادِ فنارا  
عني همومٌ تُرهقُ الأفكارا  
ألفيتُ ربي دائماً نصارا  
ربي ثباتا نلتَه ووقارا  
فهو الذي قد حددَ المقدارا  
و ازدددتُ دوماً بالأسى إصرارا  
و لكم كسا بعد البلى أشجارا

يا واسعَ الأفضالِ إنِّي شاكرٌ  
شكرا لك اللهم يا من لم تنم  
يا من توفي الصابرينَ أجورهم  
يا من تجيبُ السائلينَ بأسرهم  
يُعطى الجميعَ وكيف لا وهو الذي  
خَشَعَتْ لَهُ في الكائناتِ جوارحُ  
تبغي رضا الرحمنِ ذي الفضلِ الذي  
كم لاحَ فضلكَ ناهيا عهدَ الأسى  
و لكم دعوتك يا إلهي فانقضتُ  
إن كنتُ في شرقٍ وغربٍ إنني  
و أنا بأرضك يا فرجةَ زادني  
ورضيتُ بالقدرِ الذي يُعطي لنا  
ومن الشدائدِ أحتسي كأسَ المُنَى  
فلكم ربيعٌ قد أتى بعد النوى

## حمداً لك اللهم

يا من بلطفك يسلم الأحياء  
و فداؤنا سيارتي البيضاء  
يا من بابك لا يُردُّ دعاء  
و جميلُ سترك يا كريم رداء  
و كما ترى يا ربنا ضعفاء  
عند التصادم جنةً وغطاء  
و أجعله فيما تبتغي وتشاء  
لمحمدٍ تزكو بها الأعضاء  
نحو الهداية فالمعين رواء  
إن هُم لنبعِ المصطفى قد جاؤا  
في دارِ خلدٍ كم هناك سقاء  
و نعيمٌ قربٍ دائمٍ وضياء  
يا ربُّ إنا عطشٌ وظماء  
ما إن فتحنَ فما هناك شقاء  
إن حلتِ النزلاتُ والأنواء

حمداً لك اللهم يارب السما  
أكرمنا ومن المماتِ حفظتنا  
إعجازُ لطفك لا حدود لفيضه  
يا من رأيتك في الكوارثِ حارسا  
ياربُ لا تكشف رداً أننا  
نحيا برحمتك التي فرشت لنا  
بارك إلهي في بقيةِ عمرنا  
واغرسْ بجاهك في القلوبِ محبة  
و تقودُ كل جوارحي ولامحي  
استعذبتْ سقياهُ كل قبيلةٍ  
لا يظمأون مدى الحياةِ وبعدها  
يكفيهم من حوضِ أحمدِ رشفة  
يا ربُّ نبعِ محمدٍ فلتسقنا  
يا ربُّ وأفتح لي خزائن رحمةٍ  
أنت الرحيمُ وأنت أنت ملاذنا

# في رثاء والدي الغالي المرحوم الحاج / علي عثمان في م 1997/4/28

والحزنُ قد عمَّنا والقلبُ ينتحبُ  
و شاءَ ربي بأن يمضي إليه أبُ  
أبو الرجالِ ألمَّ الخطبُ والكربُ  
من كانَ بين الوري كلشمسٍ يُرتقبُ  
إذ الخصامُ تولى أمره الغضبُ  
يمضي نهاراً ويخبوا الجمر واللهبُ  
سبلَ الوفاقِ فكان الشرُّ ينسحبُ  
تدعو بخيرٍ لمن للشرِّ قد حجبوا  
هبةً من الله من يعطي ومن يهبُ  
ترنو العيونُ له وقلبه ذهبُ  
حباً بحبٍ وكم للدار قد ذهبوا  
هذا الحنينُ وهذا المنهلُ العنب

ماذا أقولُ ودمعُ العينِ ينسكبُ  
ماذا أقولُ وعصفُ الخطبِ يقدحنا  
هو المروءة والإحسانُ شيمتهُ  
أبو المعاني القيماتِ جميعها  
من كان ذا حكمةٍ والناسُ تقصدُهُ  
ليلُ العداوةِ والبغضاءِ بينهم  
والله هياً من إخلاصه دوماً  
وتشرقُ الشمسُ والأجواءُ صافيةً  
رجاحة العقلِ تاجٌ كان يلبسهُ  
إشراقه الوجهِ مبهرةٌ لناظرها  
كم من أناسٍ لأجل الله بادلهم  
ذهبوا بشوقٍ إلى لقياءه يدفعهم

هذي الألوْفُ بكت والدمعُ ينسكبُ  
يبكيك حتى الحصي والشجر والدربُ  
وأجعل له القبرَ روضاً فيه يقتربُ  
لمن له الإيمانُ والأخلاقُ والحبُ

هذا الحنين مضي يالوعة القلبِ  
تبكيك ياأبتي من فرطِ لوعتها  
رباه في جنة الفردوس أسكنهُ  
من النعيم الذي أعدته نزلاً

\* \* \*

## شاعر بناء

الشاعر يبني أبياتاً      و كذلك يجيدُ البنيانُ  
و الناسُ تُحدقُ في صمتِ      أدهشها حمدي عتمان  
إبداعِ مبانيه تجلَى      للعين كلوحةِ فنانِ  
إن يبنِ قصيدا تعشقها      أو يبنِ قصورَ الإنسانِ  
أو يبني مصانعَ تتباهي      بسلامة صرح وأمانِ

\* \* \*

# بمناسبة ميلاد إبنتي ندي في الليلة الأولى من عام 1421 هجريه

في ليلة الهجرة الغراء أكرمنا  
فيها رزقنا ندي الحسناء تعلقها  
ينساب غضاً بشرياتي وأوردتي  
يغار بدر الدجى مما سيرسُله  
لوالدي أنا الفردوس أفتحها

رب البرية ذو الأفضال والنعم  
أبتاه أبشراً بموفور من الحكم  
وغداً سيسمع كل الكون عن عظيم  
وجه تجلى به الخلاق ذو الكرم  
ولسوف أصبوا إلى العلياء والقمم

\* \* \*

## ملاك أنت

ملاك أنت لا بشر  
جمالك لا يُدانيه  
ورمشك سيف بتار  
سبي قلبي فأسعده  
عبيرك يامني قلبي  
شذاه يُعطر الدنيا  
حمالك الله يأملاً

تراكي العين تنبه  
جمال البدر يا بدر  
شديد الفتك ينتصر  
فعدك يُعشق الأسر  
عبير ساقه السحر  
يغاز الورد والزهر  
لغم يحو به العمر

فِي هـ

تـ ريم أوائل

المنارة

إن التفوق قمةً وبلوغها

مباالتمني والتكاسل يُطلب

لكن بجهد خارقٍ وعزيمةٍ

تجد الأمانِي البعيدةً تقربُ

فإذا بلغتَ قمةً بصـعوبةٍ

فبقاؤكم فوق الذرا هو أصعبُ

وهي المنارةُ لا تكونُ منارةً

إلا إذا رُفعت هناك فتنصبُ

فلتفرحوا بنجاحكم ولتهنئوا

ولتحرصوا إن التفوق أعذب  
في رثاء المغفور له بإذن الله

الأستاذ المربي الفاضل / عبد الجواد علام

2007/12/13م

لجنة الخلد التي بالشوق تنتظر

بما جنيت وما قد عشت تدخر

رؤاؤها الحب والإخلاص والبر

أن المربي حوي قلباً هو التبر

ومن دمايتها خلطاؤه انبهروا

في الله احبيناك ياعملاق يا بر

وعشقت طه فعشت العمر تعتبر

فأهنا بسندس جنات بها درر

عبد الجواد رحلت اليوم في ثقة

فأمض إليها حبيبي شامخاً تزهو

وأجن ثمار زروع عشت تزرعها

رؤاؤها العلم والأجيال شاهدة

سكن القلوب بأخلاق تزيئها

عشق التسامي فعاش الكل يعشقه

أحبت ربك حبا لا نظير له

تجهر الزاد في ورع وتحكمه

وعداً من الرحمن والشهداء ما قُيروا

وأهناً بأجرٍ شهيدٍ قد أعدَ لكم

ومالنا ربي سوى التسليمِ والصبرِ

رياهُ فأجعل له الفردوسَ منزلةً

## رُدَّ إِلَيَّ تَأْمِينِي

طلب موجه إلي رئيس جهاز مدينة العاشر من رمضان  
في 2003/7/25م

إني أتيتك مهموماً وبي أرقُّ  
ممّا عليّ فردَّ إليّ تأميني  
إن السيولة قد جفّت منابعها  
وأشتاقت الدّم مُبتهجاً شراييني  
ما عدتُ أقدرُ أن أحيا بلا مددٍ  
من النقودِ فهاتِ الشيكَ أعطيني  
كيما تعودَ إبتساماتٍ علي وجهي  
ويرحلُ الهَمُّ والأنسامُ تأتيني

## عبد الباقي

ألمانيا في 2011/6/8م

عبد الباقي ... قلت سنسكنُ فندقَ راقِي  
وسط ميونخ ويستقـبلُنا بالأشواقِ  
ثم أتيتَ لكل أربعةٍ منا تاكسي  
ولمجهولٍ قد أطلقتَ التكسياتِ  
يومكُ أغبرُ كيف تنظّمُ للرحلاتِ  
كيف تُوجِرُ فندقَ يبعدُ منّي كيلو عن الفسحاتِ  
أول بيتٍ بقصيدتكم يحملُ كـفراً  
هاتِ نقودَ الوفدِ وغادرِ أسرعِ هاتِ  
وأحذرِ غضبِ الوفدِ الثائرِ والزجراتِ  
إن لم تفعلْ وجبَ الضربُ بالبُلغاتِ

# صباح ألمانيا

- 2011/6/8م

والصبحُ أشرقَ روعةً وجمالاً  
قامتْ لتحتفي رأسها إجلالاً  
والطيرُ غني راقصاً مختالاً  
ضمته أغصانُ تفيضُ ظلالاً  
سبحانَ ربِّي ما لذكِّ مثلاً  
أنهارُ تمضي تُسعدُ الأجيالَ  
حورَ البريةِ رقّةً ودلالاً

يا صباحُ شمسٍ قمّ فليتك طانَ  
والظهُرُ أوشكُ والخلائقُ كلها  
فصباحُ ألمانيا صباحُ مشرقٍ  
قد عاتقَ الأشجارَ مبهجاً بها  
قممُ الجبالِ هناك ترسمُ لوحة  
سجادةَ خضراء تنشرُ سحرها  
ووجوهُ تحسبها الملائكُ إن تري



## سبحان ربي

سبحان ربي مُبدعَ هذي الطبيعةِ الساحره  
وأشجارَ تعلو وتختالُ أغصانها الناضره  
وقممَ الجبالِ تغطيها سجادةٌ مبهره  
وأنهارَ تجري وتنحدرَ في فرحةٍ غامره  
تسوقُ النماءَ لهذي السهولِ وتحكي عن القدرةِ القادره  
وترسمُ هذا الجمالَ المحيطَ بأشكالٍ روعتهُ النادره  
إلهي لك الحمدُ ملاً السماءِ ونرجوكَ أن تمنحَ المغفره

## خواطر في براج - 2011/6/11م

عبدُ السميعِ وممدوحٌ مع شمس  
وفي براجٍ إذ لاحت لأعيننا  
جمالُ الطبيعةِ فائقَ الوصفِ لم أره  
متاعبَ العملِ والإعياءِ من صخبِ  
قَدْ أسعدوا يومي كما قَدْ أسعدوا أمسي  
مظاهرُ السحرِ والإبداعِ والأنسِ  
مُدُّ أشرقَتْ عيني علي الدنيا وكم يُنسي  
إن الطبيعةَ قد عكفتْ علي الهمسِ

## إبداعيُّ ربي

إيطاليا في 2011/6/14م

سبحانَ ربي مُبدعِ الأكوانِ  
سبحانهُ من خالقِ رحمنِ  
سبحانَ من أوحى إلي الطيرَ الذي  
يشدو صباحاً أعزبِ الألمانِ  
والشمسُ تُشرقُ في بهاءٍ رائعِ  
قد ضمها الأفقُ الكبيرُ الحاتي  
نسجتُ من الذهبِ الجميلِ خيوطَها

وأشعة تختال بالمعان  
والموج يهدرُ صاخباً متتابعاً  
ما ملَّ يوماً سرعة الجريان  
والنهرُ يجري والحياة يسوقها  
ما كَلَّ من إخلاصه المتفاني  
هذي الطبيعة كم تسوق إلي الوري  
أسرارَ قدرة ربها ومعاني  
ما إن تأملها الخلاق تهتدي  
وتخرُ ساجدةً لدي المنان  
وتقرُّ أن الله أحكم صنعته  
متفرداً ربي وما لك ثنائي

## هاتف عبد الباقي

هاتف عبد الباقي ولي  
ليس يرد ولن يتخلى  
أقسم رغم الفقد بالألا  
يترك للإهمال محلاً  
ليس يعود الأمس البانس  
وعد بذلك وقال وقلاً  
سوف يحاول بذل جهود

كيما تصبُحُ ورداً فـلا  
عند وِصُولِ الوُفدِ لروما  
عبد الباقي كان مُـلا  
قالَ الفندُقُ أَلغى حـزي  
ذاك حديثٌ صارَ مُـلا  
نمكثُ ساعاتٍ بمطـارِ  
يا رفقائي أمستُ خـلا  
عبد الباقي صارَ بحـق  
للتوبيخِ جـهاراً أهـلا

روما 13/6/2011



# صباحٌ على النيل في أسوان-

2013/1/29م

يانياًنا الغالي إليك تحيتي  
بصباحك الميمون في أسوان  
الله ساقَ الخيرَ فيك لمصرنا  
عبرَ القرونِ تجدُ في الجريانِ  
وما مللتَ وما غَضَبتَ من الأذي  
وما حجبتَ عطاءك المتفاني  
وإستقبلَ التاريخُ شمسَ حضارةٍ  
بزغتْ هنا من شامخِ البنيانِ

هذي المعابدُ سجلت لبناتها  
أزهي حضاراتٍ علي الأكوانِ  
هذي الصروحُ وبهو أعمدةٍ بها  
إبداعٌ يحكي روعةَ الفنانِ  
وادي الملوك يقصُّ أخبار الألي  
مَلَكُوا بِمَلِكِ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ  
راحو جميعا أين بطشٌ قويهم  
أين الملوك ورهبة السلطانِ  
أين اللذين تألهو وأستعبدوا  
أمما تنن بسائر الأزمانِ  
سبحانَ من يبقي ويُفني خلقه  
سبحانَ من يقضي علي التيجانِ  
كل الملوك تزولُ إلا ملكه  
هو وحده يبقي وليس بفاني  
يوماً يُنادي لمن الملك اليوم

الماء اليوم للواحد الديان

## صباح في السد العالي- 2013/1/29م

هذا الصباح يَرفُّ ألوانَ الصفا  
ونسيمٍ وُدٍ وابتسامةً مصطفى  
سنزور سداً عالياً نزهو به  
قد نظمَ النيل العظيم تعطفاً  
وأضاء مصر بكهرباءٍ وُلدت  
من رَحِمِهِ فظلامُ مصر تكشف  
ونزورُ معبدِ فيلةٍ وجزيرةٍ  
فيها النباتاتُ التي لن تعرفَ  
كلُّ البرية سرها إلا إذا جاءت

ووحدهُ الإله وسلمتُ بالمصطفى

## الحلم أصبح واقعاً

الخُلْمُ أصبحَ يا أحبةُ واقِعاً  
فتفرحي يا عاشرِي بالجامعه  
وتألقي بين الوري يا مُهجتي  
فالكونُ عرفكُ يا حبيبةُ لامعه  
ويهرته بصناعه مرموقه  
وصداك في عز يهز مسامعه  
وغداً تكوني للعلوم منارةً  
وستملكين من البيان جوامعه  
يانجمة بسماء مصر مضيئةً

ورفيعةً يا عاشري يا رائعه  
فلتفرحي ولتهنئي بالجامعه  
فلتفرحي ولتهنئي بالجامعه

## محتوى الكتاب

- 2 ..... بطاقة الكتاب  
3 ..... الإهداء  
4 ..... وداع قاس  
5 ..... بين سحرك والفؤاد  
7 ..... أنت الحياة  
8 ..... وداعا  
10 ..... ظلموا الهوى  
11 ..... الحب القاسى  
12 ..... أمل الحياة  
13 ..... أين عهدى  
14 ..... يوم فى خيالى  
16 ..... شعاع على الطريق  
17 ..... حالما يحبو على ظهر المحال  
18 ..... الطير الذبيح

- 19 ..... رسالة إلى الحبيب
- 20 ..... أهكذا يا حبيب كان جزائي
- 22 ..... حنان
- 23 ..... جذابة العينين
- 24 ..... أشقى لبعديك
- 25 ..... القلب الحائر
- 26 ..... غدا أعود
- 27 ..... إلام البين يأتينا
- 28 ..... أبكى على الإسلام
- 31 ..... قوة وسياسة
- 34 ..... العاشر ترحب وتطالب
- 35 ..... رحمة وتكافل
- 36 ..... لا تفقد جيشك
- 37 ..... يوم خالد
- 39 ..... لا تعرف البأس
- 40 ..... ولادة يامصر
- 41 ..... فى تحدى الزمن
- 42 ..... عيد الفطر فى بلدى
- 44 ..... دموع حبيبة

- 46 ..... غريب على الطريق
- 48 ..... أهى العدالة يا أمريكا
- 50 ..... العاشر فى عيدها ترهب بضيوها
- 51 ..... صرح جديد على أرض العاشر
- 52 ..... العاشر عيد
- 53 ..... العاشر تتحدث عن نفسها
- 54 ..... هذى مدينة العاشر
- 56 ..... هدف وبناء
- 57 ..... النهر جميل
- 58 ..... فى حفل تكريم المتفوقين
- 59 ..... فى حفل تكريم أوائل الطلبة
- 60 ..... ثمار العطاء
- 61 ..... فى واحة غانم على أرض عرابى
- 62 ..... منى تُعرف نفسها فى مهدها
- 63 ..... رباب ياابنتى أهلا ومرحى
- 64 ..... الشيماء
- 65 ..... فى سبوع ولدى أحمد
- 66 ..... فى فقد صديق غرق
- 67 ..... الورد وشروق الشمس

- 69 ..... قلب الأم
- 71 ..... دعابة فى وليمة
- 73 ..... طوبى لمن سمع النداء ولبى
- 75 ..... اذن الترحال
- 76 ..... خواطر فى بيت الله الحرام
- 78 ..... خواطرى فى روضة رسول الله
- 80 ..... شكرا لك اللهم
- 81 ..... حمدا لك اللهم
- 82 ..... فى رثاء والدى
- 84 ..... شاعر بناء
- 85 ..... بمناسبة ميلاد ابنتى ندى
- 86 ..... ملاك أنت
- 87 ..... فى حفل تكريم أوائل المنارة
- 88 ..... فى رثاء المغفور له
- 89 ..... رُدْ إِلَى تَأْمِينِي
- 90 ..... عبد الباقي
- 91 ..... صباح ألمانيا
- 92 ..... سبحان ربى
- 93 ..... خواطر فى براج

94	..... إبداع ربي
96	..... هاتف عبد الباقي
98	..... صباح على النيل في أسوان
100	..... صباح في السد العالي
101	..... الحلم أصبح واقعا
102	..... محتوى الكتاب